



تساؤلات معاصرة عامة حول الزكاة والإجابة عليها

تساؤلات معاصرة عامة حول الزكاة والإجابة عليها

السؤال - هل يجوز دفع زكاة التجارة عيناً ؟

الإجابة- الأصل إخراج زكاة عروض التجارة والصناعة والزروع والثمار عيناً من جنس المال موضوع الزكاة ، وليس هناك من مخالفة شرعية إذا دفعت نقداً، وهذا كله يدور حول مصلحة الفقير .

السؤال - هل يجوز سداد ديون التجار المعسرين من الزكاة من مصرف الغارمين ؟

الإجابة - يجوز ذلك بضوابط شرعية من أهمها ما يلي :

إذا كان سبب الدين مشروعاً .

إذا لا يوجد باب آخر لسداد الدين مثل القرض الحسن والتبرعات ونحو ذلك .

أن يكون الدين حالاً (أي مستحق الأداء فوراً) .

أن يكون الدين ممن يتعرض له المدين لعواقب جسيمة مثل السجن أو الإفلاس أو التصفية.

السؤال - هل يجوز نقل الزكاة إلى أماكن أخرى ؟

الإجابة - الأصل صرف الزكاة للمستحقين على أهل المكان الذي جمعت منه ثم ينقل ما يفيض عن الحاجة إلى الأماكن المجاورة فالمجاورة وفقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين ، وطبقاً لفقهاء الأولويات لأماكن صرف الزكاة .

واستثناء من ذلك يجوز نقلها في الحالات الآتية :

نقلها إلى أماكن الجهاد في سبيل الله .

نقلها إلى أماكن أقارب المزكي المستحقين للزكاة .

نقلها إلى أماكن الكوارث والأزمات وما في حكم ذلك .

نقلها إلى أماكن الأقليات الإسلامية المستحقة للزكاة .

نقلها إلى أماكن المشردين والمهجرين .

السؤال - هل يجوز الإبراء من الدين على مستحق الزكاة واحتسابه منها ؟

الإجابة - لا يجوز للدائن إسقاط الدين من على المدين المعسر واعتبار ذلك من الزكاة المستحقة , حتى ولو كان المدين مستحقاً للزكاة حيث تعتبر الزكاة من العبادات التي يشترط فيها الإخلاص , وأن إسقاط الدين من على المدين واحتسابه من الزكاة فيه منفعة للدائن المزكي وهذا يتعارض مع الإخلاص .

السؤال - كيفية معاملة غير المسلمين في الدول الإسلامية ؟

الإجابة - تفرض على غير المسلمين ضريبة تكافل اجتماعي بمقدار الزكاة ولا بأس من أن تحسب بنفس طريقة حساب الزكاة ولقد طبق ذلك في عهد الخلفاء الراشدين ومن والاهم ولقد أجاز الفقهاء فرض ضريبة بجوار الزكاة بضوابط شرعية .

السؤال - هل يجوز إنفاق الزكاة في الدعوة الإسلامية وصد العدوان عن المسلمين ؟

الإجابة - يرى الموسعون في تفسير مصرف في سبيل □ إنفاق الزكاة في مجالات الدعوة الإسلامية وفي كل ما يدخل في نطاق جعل كلمة □ هي العليا وكلمة الكافرين والملحدين والمعتدين والصهاينة السفلى .

كما يجوز إرسال الزكاة لنصرة الأقليات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية , وكذلك في إنشاء المشروعات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد التي يتعرض فيها بعض المسلمين للتنصير مثل إنشاء المدارس الإسلامية ومكاتب تحفيظ القرآن وإقامة المساجد وما في حكم ذلك ممن يدخل في مجال الدعوة الإسلامية .

السؤال - هل يجوز إعطاء الزكاة لأخي المحتاج علماً بأنه يكفيه بالكاد ؟

الإجابة - يجب إعطاء زكاة المال للأقارب الفقراء الذين هم دون حد الكفاية , ولكن إذا كان عندهم ما يكفيهم فلا يجوز إعطائهم الزكاة من باب التوسعة عليهم , ويمكن إعطائهم من غير مال الزكاة مثل الصدقات التطوعية والهبات والتبرعات ونحو ذلك فلا يجوز إعطاء الزكاة لغني أو قادر على الكسب ويجب أن تكون الأولوية للفقراء الأقارب الذين يتوافر فيهم حالات الفقر .

السؤال - هل يجوز استثمار أموال الزكاة في مشروعات اجتماعية واقتصادية تحقق ربحاً أو أرباحاً ينفق منها على مستحقي الزكاة ؟

الإجابة - أجاز الفقهاء ذلك بضوابط شرعية من أهمها ما يلي :

كفاية المصارف الأخرى المستحقة للزكاة أولاً ووجود فائض .

تمليك المشروعات الاستثمارية للفقراء والمستحقين بنظام المشاركة الإسلامية أو بنظام الإجارة .

أن يكون الاستثمار بالأساليب الإسلامية .

أن يتولى أمر الاستثمار جهة ذات خبرة .

وجود لوائح وقواعد ونظم تحكم الرقابة على المشروعات الاستثمارية .

أن يشرف على ذلك مؤسسات ولجان وصناديق الزكاة وما في حكمها للمحافظة على الأموال .

أن تعد دراسات جدوى موضوعية يتوافر فيها كافة الضوابط الشرعية والاستثمارية وتخضع لفقهاء أولويات

الاستثمار الإسلامي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

السؤال - هل على نشاط السمسرة والوساطة زكاة ؟

الإجابة - يدخل نشاط السمسرة والوساطة التجارية والعقارية ونحوها في نطاق زكاة المهن الحرة وتحسب الزكاة على صافي إيرادات السمسرة خلال الحول وذلك بعد استبعاد النفقات والمصروفات وسداد الديون وشراء مستلزمات المهنة وكذلك نفقات المعيشة , فإذا وصل صافي الإيراد النصاب وهو ما يعادل 85 جراماً من الذهب تحسب الزكاة بنسبة 2.5 % .

السؤال - هل يزكى المال المكتسب من حرام ؟

الإجابة - لا تثبت ملكية المال المكتسب من حرام مثل الفوائد البنكية والرشوة والاعتصاب وما في حكم ذلك, ويجب التوبة والتخلص منه في وجوه الخير وليس بنية التصدق ولا يخضع المال الحرام للزكاة لأنه ليس مالاً منقوماً وكذلك لا تنتفاء شرط تمام التملك وإذا اختلط المال الحلال بالحرام , يجب تقدير الجزء الحرام والتخلص منه ويزكى المال الحلال فقط .

السؤال - هل تخضع مكافأة نهاية الخدمة للزكاة ؟

الإجابة- عندما يملك العامل أو الموظف مكافأة نهاية الخدمة ويتسلمها دفعة واحدة , فتزكى زكاة المال المستفاد بأن تضم إلى بقية الأموال الزكوية التي عند المزمكي ويزكى الجميع في نهاية الحول بنسبة 2.5 % وهذا هو الرأي الأرجح (أي يطبق على مكافأة نهاية الخدمة المقبوضة أحكام زكاة المال المستفاد) .

السؤال - هل على الحلبي من غير الذهب والفضة زكاة؟

الإجابة- الرأي الأرجح عند جمهور الفقهاء أن الحلبي للزينة وفي حدود المعتاد ليس عليه زكاة , وما يزيد عن المعتاد يزكى بنسبة 2.5% سنوياً , أما أن الحلبي من غير الذهب والفضة مثل الياقوت واللاكئ ليس فيها زكاة ما لم تكن معدة للتجارة .

السؤال - هل على مزارع عسل النحل زكاة ؟

الإجابة - يجب على العسل الناتج من المزرعة الزكاة إذا وصل النصاب وهو ما يعادل 85 جراماً من الذهب ومقدار الزكاة عليه تكون 10% وهذا هو الرأي الأرجح.

السؤال مات مسلم وترك ميراثاً وكان لا يدفع الزكاة , فهل على الورثة مسئولية الزكاة ؟

الإجابة- لا تتقادم الزكاة وهي حق الله ودين على المسلم في رقبته حتى تؤدي , وفي هذه الحالة التي أمامنا تقدر الزكاة بمعرفة أهل الخبرة والبصيرة , ثم تستبعد من الميراث قبل توزيعه على الورثة لأن دين الله له صفة الامتياز على سائر الديون .

السؤال - هل على شركات القطاع العام زكاة ؟

الإجابة - المال العام المرصد للنفع العام والمملوك لخرانة الدولة ليس عليه زكاة .

السؤال - هل يجوز إعطاء الزكاة للمهجرين والمشردين من بلادهم ؟

الإجابة- أجاز الفقهاء إرسال الزكاة إلى المهجرين والمشردين عن مساكنهم ومواطنهم بسبب الحروب أو الزلازل أو الفيضانات.

السؤال - اشترت قطعة أرض بنية بناء منزل عليها , ثم تغيرت النية وأصبحت مرصدة للاستثمار فهل عليها زكاة

الإجابة - في حالة أن النية كانت سارية بناء منزل عليها ففي خلال هذه الفترة ليس عليها زكاة , ومن بدأ تغيير النية تحسب عليها زكاة بعد مرور حول , بأن تقوم بالقيمة السوقية وتحسب الزكاة بنسبة 2.5 % سنويًا .

السؤال - هل يجوز إعطاء الزكاة للجمعيات والمؤسسات الإسلامية المخصصة للدفاع عن الإسلام ونصرة المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وما في حكم ذلك ؟

الإجابة - نعم يجوز أن ينفق من حصيلة الزكاة على هؤلاء لأن ذلك يدخل في نطاق مصرف في سبيل الله .

إيضاح

هناك تساؤلات أخرى متخصصة عن فقه وحساب الزكاة وردت في نهاية كل فصل وفي نهاية كل نوع من أنواع الزكاة برجاء الرجوع إليها .

جميع الحقوق محفوظة © مجلة المحاسب العربى